

أبو شجاع " فقه الجهاد - ضوابط الجهاد ولوازمه " للشيخ

مصطفى العدوى تاريخ 52 01 2020

مصطفى العدوى

الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الامين. وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن
بستنه الى يوم الدين وبعد. بارك الله فيكم وحفظكم الله هذا درس من دروس كتاب غایة الاختصار للامام ابي شجاع الشافعی -

00:00:00

اي المذهب رحمة الله تعالى عليه وكان السلف فقد اورد في كتابه فقه الجهاد لكن بصورة مختصرة جدا ومقتضبة شديدة الاقتضاب لا
تفيد بالغرض. فرأيت ان افضل شيئا ما وقد تم التفصيل في عدد من الدروس قد سبق وهذا بعضه -

00:00:30

الموضوع متعلق اولا الجهات تلزمها رأيه. الجهاد جهاد الكفار العام تلزمها رأية فجهاد الافراد للافراد او الجهاد بالكلمة لا يلزم لذلك رأية.

انما الرأية لازمة في الجهاد المرتب المنظم ضد الكفار. فالرسول يقول الامام جنة يتقي به -

00:01:00

ويقاتل خلفه. اذا كانت الرأية موحدة لا شك ان هذا ادعى الى قوة المسلمين والى تقوية امرهم والى شدة بأسهم. اما قتال الافراد مع
بعضهم فله ملابسات اخرى لكن الجهاد العام تلزمها رأية وتكون الرأية موحدة لا اختلاف بين القائمين عليها -

00:01:30

الله اعلم وهذا لسنا في حاجة اليه الان ان شاء الله آآلعه يأتي وقت للتفصيل في ذلك. يلزم ان نعرف حال من نقاتلهم. هذا لازم. هل
هم مسلمون؟ هل هم كفار؟ هل هم اهل بدعة -

00:02:00

هل هم اهل الكتاب ومن ثم الغاية من وراء قتالهم؟ الغاية من وراء قتالها. ذلك ان شخص قد يقتل شخصا وهو يحسب انه يحسن
صناعا. وهو اثيم مرتكب كبيرة شديدة تقاد ان ترديه في جهنم. فلابد ان تعرف حال من تقاتله هل هو مسلم او -

00:02:20

كافر او ما تصنيفه ما توصيفه؟ ولما تقاتلها؟ فقد سلف ان الشخص منا لا يملك رأس مال الا نفس واحدة ان ضاعت لن ترجع مرة ثانية.
فلابد ان توضع في موضعها الصحيح. فالذى قتل عمر ابن -

00:02:50

تخطب رضي الله عنه يظن انه محسن. الذي قتل عمر يظن انه محسن. وشديد الاحسان ومع ذلك اقدم على قتل عمر ولم يتورع من
قتله وهو يصلى. يعني حتى لم يقتله -

00:03:10

في اي مكان لا انتهك حرمة المسلم واستباح دم المسلم واستباح حرمة المسجد واستباح حرمة الصلاة وهو يحسب انه يحسن صنعا.
الذى قتلوا الذين قتلوا عثمان يزئون انهم احسنوا بذلك غاية الاحسان ويظنو انهم راحوا الامة من شره. هكذا يظنوون. ولذلك
اقدموا على قتله -

00:03:30

لم يتورعوا عن قتله ويقرأ القرآن. كتاب الله بين يديه وهو يقرأ القرآن. والذين قتلوا عليا ايضا اه لم يتورعوا وزنوا انفسهم في غاية
من الاحسان. واتبعهم يظنونهم كذلك. حتى ان -

00:04:00

آآ عمران بن حطان يثنى على الخريجي عمران بن حطان الخريجي يثنى على عبدالرحمن بن ملجم قال العلي ويقول في ثنائه عليه
ثنائه على من؟ على من قتل عليا. يقول يا ضربة من تقي نال بها -

00:04:20

عند ذي العرش مغفرة ورضوانا. اني لاحسبه حين انظره اوفي البرية عند الله ميزانه افضل واحد في الخلق عنده من قتل علي ابن
ابي طالب. واوفي البرية عند الله ميزانا. يعني وصل به -

00:04:40

الشيطان رکبه هذا الرکوب الى ان يقول هذه المقولات يا ضربة من تقي نال بها عند ذي العرش مغفرة ورضوانا اني احسبه حين انظره

او في البرية عند الله ميزة افضل واحد في الخلق. وهكذا - 00:05:00

الخوارج الذين يقتلون المسلمين يظنون انهم يحسنون صنعا. فلا باد قبل ان اقاتل اعرف من الذي يقاتلهم هل هو مسلم او كافر؟ ولماذا اقاتلهم؟ وما الغاية من قتاله؟ وما المفسدة المترتبة من قتله؟ وما المصلحة المترتبة - 00:05:20

من وراء قتله لابد من النزف في حال من نقاشه. ولا باد من النظر ايضا في من ناحية عددهم وعدتهم. فلا يتصور مسلاانا اسوق للاخوة في صعيد مصر مسلا مثال - 00:05:40

ان قبائلهم متعددة. افترض ان هناك قبيلة رؤوس رجالها خمسون شخصا. وقبيلة اخرى رؤوس رجالها حملة السلاح الف شخص. والذين هم خمسون اسلحتهم ضعيفة. والذين هم الف مسلحون بغاية دي اقوى السلاح. هل تفك القبيلة التي عددها خمسون ان تهجم على القبيلة التي عددها الف؟ لا. لا ابدا ما يرضون يضخون - 00:06:00

بانفسهم ولا باهاليهم ولا فكروا يقاتلوهم سببديوهم. فيدرسون مائة مرة قبل ان يدخلوا في قتال المعلم اقاتل لان اوجل القتال واحالف قبيلة اخرى كبيرة حتى اقوى عليهم لازم يفكر اما ان يخوض - 00:06:30

حرب كما يقول القائل للجاهل انا احارب الصين الشعبية ولو كنت وحدي لان الله قال فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك مازا تصنع يعني؟ كيف؟ لا يقول عاقل لا يقول هذا الكلام شخص عاقل. وانت - 00:06:50

لست اشجع من موسى عليه السلام. موسى عليه السلام فخرج منها خائفًا يتربّق ما قلق قتل دولة كيف يقاتل موسى عليه السلام؟ ومعه بنو إسرائيل أيضًا وهم قبيلة ضعيفة كيف يقاتلون دولة؟ لا - 00:07:10

انت تحكم على اهلك بالقتل وعلى نسائك بالسببي وعلى اموالك بالضياع وعلى بيتك بالهدم وعلى نفسك بالقتل فلا باد من ان تحسن النظر في عدد من تقاتلهم وعددهم وعددهم ايضا. الله قال - 00:07:30

يا ايها النبي حرض المؤمنون على القتال. ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين. وان يكن منكم مائة يغلب الفا الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون. كان في اول الامر المسلم الواحد يننزل عشرة. امر ان يننزل عشرة. لكن بعد ذلك - 00:07:50

نسخ الحكم قال تعالى الان خفف الله عنكم. وعلم ان فيكم ضعفا. فان يكن منكم مائة صابرة يغلبون ومئتين. فاصبح الواحد يننزل اثنين. لكن غير كده ممكن لا تنشأ حربة من الاصل. خليك امن الى ان تفك كيف - 00:08:10

تقوى وكيف وكيف اه تنھض لهزيمة عدوك. لان القصد من القتال ليس القصد ليس ان اموت ولا ان اقتل القصد انزال النكبة باعداء الله لارجاعهم الى ربهم وامثالهم لامثاله كي يمثّلوا - 00:08:30

امر الله عن الغرض من الجهاد اعداء كلمة الله. ليس الغرض اني اقتل. ليس الغرض نحزن جميعا اذا كتب منا شخص مسلم ظلما فالغرض اعلاء كلمة الله انت انت حتى بلا قتال الحمد لله هذا افضل - 00:08:50

النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي يا علي لما ارسله الى خير اذهب على رسرك وادعوهم اولا الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. فلن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك - 00:09:10

من حمر النعم فيلزم النظر في عدد الذين اقاتلهم وعددهم ايضا لا اقاتله ولا معى عصا شمروخ وهو معه سيف والي. لا يتصور ان يكون هذا. يعني انت الان متتصور انك تقاتل شخص - 00:09:30

معه الي وطائرة ودبابة وانت معك العصا كلنا اه عملت الذي في وسعي؟ لا ابدا لابد من النزف في عدد من تقاتلهم. ليس هذا خبر ولا ضعف لكن هو سنن المرسلين - 00:09:50

فاسري بعادي ليلا انكم متبعون. الله قال لموسى خذبني اسرائيل واخرج من مصر. موسى لا قبل له لا قبل له بفرعون بل للكافرة فهمت هذا الفهم. ان يوما كانت كافرة ملکة سبا - 00:10:10

لما جاءت الرسالة وقال سليمان فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها جاءت صغرة جاءت متنازلة عن كرسبيها هنالك وجاءت والا بلالها ستدر. قال لها خلي البلاد كما هي رواية. اسلمت اسلمت - 00:10:30

رب العالمين سليمان صلى الله عليه وسلم. فلا باد من النظر في عدد وعدد من نقاتلهم النظر في توقيت القتال نفسه. يعني ممكن واحد

شجاع ليس الذي يعلن الحرب على الكفار فرض مهما كان - 00:10:50

لان القتال لابد فيه من النزول الى التوقيت متى نقاتل. متى القتال يحتاج الى ان يكون عندي مخزون من السلاح استورد كمية سلاح وضعها في المخازن للاستعداد. ليس عندي عشر رصاصات تنفذ. وعدو يمعه الرصاص الاف الرصاصات - 00:11:10

لابد من النزول في السلاح كيف تسلحي؟ من هم الجنود للذين يقاتلون معك وحالتهم النفسية. واذ غدوات من اهلك تبوا المؤمنين مقاعد للقتال. مخزون الطعام والشراب في كييف يكون ان سادة مقاتل؟ جاءت ازمة داخلية في القمح مسلا لان القتال سيستلزم ان الدول لا تحرك سفنها ولا - 00:11:30

طائرة نحو بلاده فالقمح لن يدخل مصر الناس هتعمل ايه؟ هتحصل لي مجاعة من الداخل هزمت من داخل البلدي وعلى ايدي قومي. فلازم يكون عندي مخزون من كل الاشياء. مخزون من السلاح مخزون من الطعام. مخزون - 00:12:00
الشراب تؤمن جبهة داخلية جهاز اعلامي. يستحدث الناس على الصبر اذا ابتووا يستحجز الناس على البذل والعطاء لان ممكن يكون عدوك عنده جهاز اعلامي واصل لناس كثيرين يصلوك. يحكمون عليك بالكفر والضلالة يجعل جنودك هم الذين - 00:12:20
يقتلونك فهذا كله لابد لابد منه لابد من النظر فيه. عندي جهاز اعلامي قوي للمستشفى اين هي؟ كيف حال المستشفى؟ هل تسعى الجروحى الذين سيأتي بهم في جرحى في القتال؟ مستشفى فيها كم سرير - 00:12:40

للمستشفى تسع كم جريح؟ ما المتوقع من الجرحى؟ كم جريح سيكونون؟ فكل هذا يحتاج اليه قبل النظر في مسألة متى نجاد. ممكن يكون عدوك رتب لك رتب رتب وانت غافل. ويستفزك - 00:13:00

يريد من وراء الاستفزاز ان تبدأ وانت مهزوم. لانك ما اعدت اي شيء للقتال وقد اعد عدوه. فمن الفقه الجاد النزول في حال من اقاتلهم كم هم؟ من هم مسلمون ام بغاء؟ لماذا اقاتلهم؟ كذلك النظر في - 00:13:20

عدد من اقاتل الذين اقاتلهم هؤلاء جهلة ولا علماء؟ ممكن يكون ملبس عليهم واحد عرفهم انك كافر فبدأوا يقاتلونك نعلمهم ابذل لهم شيئاً من العلم حتى يرجعوا عن ما هم فيه من الضلال. وفي كذا مسألة - 00:13:40

تحكم مسائل الجهاد في سبيل الله ليس ان تحمل سيفا وتخرج تقتل شرطيا ولا حماقة بكل الانواع احمق بكل المعاني. ان تحمل سيف وتقول انا ساقاتل وقتل شرطيا تقتل شخص عسكري - 00:14:00

ما هو الجهاد يحتاج الى فقه بارك الله فيكم. الجهاد يحتاج الى فقه فكان واليوم معرفة حال من اقاتلهم معرفة عددهم وعددتهم. توقيت الجهاد نفسه له ممكن يكون الشخص المجاهد صالح والامير الذي على المسلمين الصالح لكن يجهل مسألة مهمة وهي متى ابدأ القتال - 00:14:20

ما يسمون متى ساعة الصفر التي يقولونها؟ لا يسمح لواحد ان يعين وقت القتال وحده ويزيور المسلمين الى ويلات ونقول هو طيب وكل شيء لكن قليل الفقه. فلا يصلح ان يعين شخصا واحد بدء القتال ويطالب المسلمين بان يكونوا معه - 00:14:50

فهادي امور لازمة للجهاد في سبيل الله. نعم هو رجل صالح لكن لا يفقه فقه الجهاد في سبيل الله ولا يملك عددا ولا عددا. واخذته الحمية والشجاعة وهو تهور وطيش في الحقيقة ليس ها؟ او لا تزاعرهم علينا هذه بعض - 00:15:10

التي احبينا ان نذكرها وصلي الله على نبينا محمد وسلم. والى لقاءات اخينا مع الشيخ محمد حلاوة الكتاب - 00:15:40